الثورة
الثلاثاء 10 شوال 1433هـ 28 أغسطس 2012م العدد (17451)

الذكرى الأولى لاستشهاد المناضل عبدالعزيز عبدالغني

محمد راجح سعيد

■ قبل أيام مرت الذكرى الأولى لاستشهاد الأستاذ المناضل عبدالعزيز عبدالغني.

لقد كرس المناضل حياته لخدمة اليمن سواء قبل الوحدة أو بعد إعادة الوحدة وأجاد في كل المناصب القيادية التي شغلها وكان يتمتع بحس إداري رفيع المستوى وتمكن اعتباره رجل التنمية الأول، ونتيجة لقدرته العملية وخاصة في المجال التنموي شغل رئاسة الحكومة لأكثر من مرة وحققت الدولة أثناء رئاسته للحكومات التي شكلها نهضة تنموية متقدمة كذلك نجح خارج المجال الحكومي في كل المناصب القيادية التي شغلها سواء في المؤتمر الشعبي العام أو رئاسته لمجلس الشورى، وبالنسبة للمؤتمر الشعبي العام فقد كان مع الدكتور عبدالكريم الارياني والدكتور أحمد محمد الأصبحي في مقدمة الذين شاركوا مشاركة فاعلة في وضع اللبنات الاساسية للمؤتمر الشعبي العام والذي تأسس عام١٩٨٢ م، المعروف أن البدايات للمناضل الشهيد عبدالعزيز عبدالغني كانت في كلية بلقيس بعدن حيث عمل مع زميله حسين الحبيشي، وفي أواخر الستينيات انتقل للعمل في صنعاء وقد رأس البنك المركزي اليمني ونتيجة لنجاحه في قيادة البنك استعانت به الدولة لأكثر من ٣٠ عاما وقد نجح في كل المناصب القيادية التي شغلها.

تجدر الاشارة إلى أن مديرية خدير أحيت الذكرى الأولى لاستشهاده وقد شارك في الاحتفال أعيان المديرية وفي الاحتفال تم إبراز مناقب الفقيد وخاصة على المستوى التنموي حيث نجح نجاحا كبيرا في هذا المجال، كذلك احتفلت بذكرى استشهاده قيادة المؤتمر الشعبي العام، لقد كان الشهيد يعمل بصمت وبدون ضجيج إعلامي وقد تميزت علاقته بكل من عمل معه بالاحترام والتقدير وحسن الخلق.. رحم الله شهيد الوطن وأسكنه فسيح جناته.

من أجل حماية مقدرات الوطن!!

خالد أحمد السفياني

منذ انطلاق الثورة الشبابية الشعبية الرامية إلى أحداث التغيير في اليمن قبل ١٩ شهرا من اليوم وتطالعنا الأخبار من حين إلى آخر بعمليات تخريب وتدمير لكثير من قدرات وإمكانيات الوطن من شبكات كهرباء وأنابيب النفط والغاز ومنشآت خدمية وتنموية هنا وهناك وتحويل مثل هذه المكاسب الوطنية التي هي ملك الشعب والوطن إلى أوراق ضغط للخبطة الحياة السياسية وخلق حالة من عدم الاستقرار الأمني والسياسي في البلاد بغية تحقيق مكاسب وجماعات وقوى سياسية لا يمكن تحديدها والجزم بها لكنها في مجملها ترمي لتحقيق مكاسب وغايات ضيقة على حساب النيل من المكاسب الوطنية والمصالح الشعبية ومقدرات الوطن.

الفساد المقوت

وأيا كانت الجهود أو القوى التي تدفع بهذا الاتجاه الخاطئ من أجل خلط الأوراق وتحقيق غايات معلومة أو غير معلومة فإنها ترتكب أخطاء جسيمة وتسهم بفاعلية من أجل إهدار مقدرات الوطن والعبث بمصالح الشعب وتتحمل وزرا وإثما مبينا كون أعمالها التخريبية هذه هي أعمال فساد في الأرض لا تنسجم مع تعاليم الدين الإسلامي الحنيف وغيره من الشرائع السماوية التي جاء بها الأنبياء والرسل جميعا ولا تتفق مع تقاليد وأعراف وأخلاق اليمنيين القائمة على السمو والترفع وعدم التنكر للمجتمع والإضرار بمصالحه وهي حالة إيذاء واضحة يصدق عليها قول المولى سبحانه « وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا « الأحزاب كما تندرج ضمن الفساد في الأرض الذي قال عنه الخالق العليم في محكم كتابه العزيز «إِنَّمَا جَزَاء الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَاداً أَن يُقَتَّلُواْ أَوْ يُصَلَّبُواْ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلافٍ أَوْ يُنفَوْاْ مِنَ الأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ « المائدة وَإذا كَانَ هؤلاء يشعرون بأنهم في منأى من محاسبة الآخرين لهم في ظل ظروف البلاد الراهنة فليدركوا أنهم ليسوا بمنأى من محاسبة الله ربهم وليدركوا أن الله عليم بما يقترفون وسيصيبهم ببعض ما اكتسبوا فليعيدوا مراجعة حساباتهم من منطلق إيماني وإدراك أن كل شيء زائل لكي لا يصدق عليهم قول الحق تعالى»وَفَرِحُواْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلاَّ مَتَاعٌ « والمؤسف أن هؤلاء يجدون لهم من أبناء الوطن من يجاريهم هذا الفساد وينفذ مثل هذه الأعمال الفاسدة من أجل عرض زائل وحفنة من المال دون استشعار خطورة هذه الأخطاء الفادحة وما تنعكس به من ضرر واضح على الوطن برمته وعلى مناطقهم ومجتمعاتهم وكأنهم لا يمتون لهذا الوطن بصلة بالرغم أن تعاليم الإسلام تؤكد على حب الوطن وأن حب الوطن من الإيمان.

المساواة والعدل وتنمية حب الوطن:

إن اليمن اليوم في أعناق أبنائه وحماية الوطن ومصالحه ومكاسبه المتحققة فرض على كل أبناء الشعب لا يجوز النيل منها والمساس بها، لكن ما يؤسف أكثر أن نجد أن هذه الأعمال تجد لها دوافع ومبررات كثيرة أخطرها ضياع الحقوق وعدم الإنصاف في مطالب حقوقية لأفراد وجماعات من قبل كثير من الأجهزة ومؤسسات الدولة حيال أمور كثيرة تدفع البعض إلى محاولة انتزاع هذه الحقوق ونيل الإنصاف بالقوة وهو أمر مؤسف له صور كثيرة في المشهد اليمني اليوم والذي يحتم على قيادة الوطن التشديد على أجهزة الدولة ومؤسساتها والحكومة ووزاراتها في إتباع مبادئ المساواة والعدل والتشديد على نزاهة القضاء واستقلاله وإعطاء كل ذي حق حقه وإدارة شئون كل جهة ومصلحة بروح المسئولية الوطنية والنزاهة وعدم استغلال المناصب والمسئوليات والبدء بمرحلة فعلية من تعزيز الرقابة والمحاسبة الفعلية في أجهزة الدولة المختلفة.

وأرى أنه من الضرورة بمكان في الوقت الراهن توسيع نطاق مهام ومسئوليات وتعزيز استقلالية هيئة مكافحة الفساد أو تحديد جهة معينة في الدولة على رأسها شخصيات وطنية موثوق بها ومشهود لها بالعفة والنزاهة والمسئولية الحقة تتولى مسئولية استيعاب الشكاوى والمظالم المختلفة في قطاعات الدولة المختلفة وفي الحياة المدنية للحد من المظالم والتجاوزات المترسبة والاحتقانات وكبح جماح الفساد والمفسدين بحيث ترتبط هذه الجهة مباشرة بمكتب رئيس الجمهورية وتقدم للرئيس خلاصة ما تتلقاه من القضايا الجدية لمعالجتها باعتباره رأس الدولة والذي بدوره سيكفل معالجة كثير من القضايا العالقة ويضمن التفاف الناس حول الدولة واستشعارهم مبادئ وقيم العدل في الحياة لأن العدل أساس الحكم لأي بلد كان، والمساواة والعدل هي سبيل تنمية روح الوطنية وحب الوطن في النفوس والقلوب والأفئدة وليست الشعارات البراقة والأغاني الحماسية والوعيد والتهديد، وتدريس الوطنية ضمن المناهج كفيل بغرس الوطنية في النفوس كما يعتقد البعض لأن الوطنية سلوك مبني على سلوك ملموس ولأن المعطيات هي التي تحدد كل النتائج دوما، إذ لا يمكن تعزيز وغرس مفاهيم الوطن والوطنية في ظل الممارسات العملية الخاطئة المتسمة بالفساد والمحسوبية والوساطة والرشوة والولاءات الشخصية والحزبية والقروية، ويدرك الرئيس عبدربه منصور هادي أن النار من مستصغر الشرر وأن قضايا مطلبية وحقوقية كانت وراء بروز كثير من المشاكل الوطنية المعقدة.. على سبيل المثال القضية الجنوبية التي ما كان لها أن تبرز بشكلها الطاغي إلا بعد أن قوبلت مطالب المتقاعدين العسكريين الجنوبيين عند بوابة وزارة الدفاع قبل سنوات بالرفض والاستهتار والإساءات وعدم الإنصاف فعمدوا إلى تصعيد الموقف لتتبلور معه القضية الجنوبية التي نعيش اليوم تعقيداتها.

إن بعض الظلم والتعسف قد يجد له قبولاً على مضض برهة من الوقت لكن إذا جاوز الأمر حد القبول فتح مسارات غير محمودة ولذا يتوجب على الدولة ترسيخ روح العدل والمساواة والإنصاف وحماية الحقوق بقدر مساعيها لفرض النظام والقانون وفرض هيبة الدولة في حياة الشعب ونفوس أبنائه لكي لا تجد الدولة حرجاً ولا حجة بعد ذلك.. ذلك أن الله لم يكن معذب الناس حتى يبين لهم ما يتقون وكان في إرسال الأنبياء والرسل حجة عليهم ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتفكرون.

وفق الله قيادة البلاد لما فيه خير وصلاح العباد والشعب والوطن وحرس الله اليمن بعين عنايته التي لا تنام فهو الحارس والمعين وهو نعم المولى ونعم النصير.. والله من وراء القصد.

المجتمعات العربية وعدم القبول بالآخر

صولان صالح الصولاني

عندما قال أحد المواطنين مستغربا: ياجماعة حتى الرموز الوطنية في اوطاننا العربية لم تعد لها اية مكانة تذكر في أوساط المجتمعات وخاصة لدى الجيل الشبابي في عصرنا الراهن، قاطعته بشدة ليس لأن استغرابه في غير محله، ولكن لأني استندت في مقاطعتي تلك إلى سببين لا يهمني إن كانا وجيهين أو غير وجيهين السبب الأول يتمثل في إدماني اللاإرادي هذه الأيام على المقاطعة والتذمر الشديد، والكيد السياسي أصبح اللغة المسيطرة على أغلب حواراتي ونقاشاتي الجانبية مع من حولي من الناس، والسبب الثاني لأني أعرف الشخص انطوائياً حق المعرفة حتى في مشاهدته للتلفاز في منزله، فهو يجعل من إحدى القنوات الإخبارية العربية مصدره الوحيد لاستقاء الأخبار ومعرفة ما يحدث في عالمنا العربي من أحداث مؤسفة ومؤلمة على مدار الساعة، معتقداً في تلك القناة بأنها من تأتي بالنبأ اليقين على ما سواها من قنوات إخبارية لم يتطلب النظر إليها ومتابعتها عبر شاشة تلفازه ذي الـ١٢ بوصة سوى ضغطة رز للريموت مثلها في ذلك مثل قناته الإخبارية المفضلة تلك، ولا يتوقف الأمر بالنسبة لصاحبنا المستغرب عند المتابعة الحصرية لقناة النبأ اليقين خاصته بل يتعدى ذلك إلى بناء رؤاه الشخصية إزاء القضايا والأحداث التي تشهدها أمته ومجتمعه العربي على أساس مبتور وحصري يرفض أي رأي أو موقف مغاير له ويعتبره فاقداً للشرعية ويعد صاحبه في نظره عدواً لدوداً يستحق جهاده ومحوه من الوجود، مستنداً في ذلك إلى التقارير والأخبار والبراهين التي تبثها القناة.

والحال نفسه ينطبق على الكثيرين أمثال صاحبنا –طيب الذكر– الذين يعج بهم الشارع العربي من أقصاه إلى أقصاه، وكأن قانون التشفير الذي تخضع له قنوات البث الفضائي أثناء النقل المباشر للمباريات الحصرية في عالم الرياضة، هو نفسه القانون السائد والمسيطر على عقولنا وعقول شبابنا نحن العرب على ماسواه من قوانين، ويطبق في ممالك وامبراطوريات عقولنا بانفراد، حتى حجبت بنات أفكارنا ورؤانا وانحصرنا في زوايا مغلقة لانعرف للانفتاح والقبول بالآخر طريقاً.

في دول العالم المتقدم عندما يسعى العلماء لاكتشاف علمي في أي مجال أو صنف من الأصناف يقومون بإجراء دراسة وتجربة على عينة من هذا الصنف ومن ثم اعتبار التجربة شاملة وكافية وقابلة للتطوير والاستخدام والانتقال بعد ذلك للاكتشاف والبحث في عينة أخرى وهكذا.. وفي عالمنا العربي عندما يسعى أبناء مجتمعاتنا وشبابنا للتفاعل مع القضايا الوطنية المصيرية لأوطانهم لأن السعي للاكتشاف والبحث العلمي بالنسبة لأوطاننا ومجتمعاتنا العربية هذه الأيام لم يعد سوى ضرب من الخيال إن لم يكن الخيال بعينه، ومن ثم تحديد مواقفهم من الانقسامات والصراعات التي تشهدها بلدانهم هذه الأيام، تجد كلاً منهم يجري بحثه وتجربته الخاصة به على عينة أو طرف من الأطراف المتصارعة وما أكثرها. وبالتالي اعتبار الموقف أو التوجه الذي يحمله هذا الطرف هو الرأي السديد والهدف الذي يتمناه ويحلم به المجتمع والشعب بفئاته المختلفة ككل، ولذلك ترى أصحاب أي مظاهرة أو مسيرة جماهيرية تجوب شارعاً من شوارع أية مدينة عربية، يعتبرون أنفسهم الغلبة الغالبة عدة وعتاداً حجة ودليلاً، برغم أن هناك وبنفس التوقيت مظاهرة أو مسيرة جماهيرية أصحابها مناوئون لهم رأياً وموقفاً تجوب الشارع المقابل لشارعهم بالمدينة ذاتها وبنفس العدد والعدة أو يزيدون قليلاً، والنتيجة انقسام واحتقان وتشرذم وخذلان يسيطر على واقعنا العربي ونحن على غبائنا وغينا لسائرون اللهم لا حسد.

بين رغبتين

معين النجري

.. من المساحة التي تقع بين (أدري) و(لا أدري) ينبع القلق والخوف والتوجس ، بعد أن جعلتنا الأحداث التي عاشها اليمن خلال الفترة الماضية نبات على احتمال ونصحو على عشرة ثم لا يكون واحدا منها.

ومع هذا ما تزال رغبتي المعرفة والجهل تتقاذفنا بين لحظة وأخرى رغما عنا وذلك بدافع الوصول إلى مربع الاستقرار والأمان.

فأحيانا أتمنى لو أنني مجرد راعي أغنام في جبال القفر النائية ، حيث لا كهرباء ولا فضائيات ولا صحف ولا أخبار ، يخرج هو وأغنامه كل صباح إلى الجبال والوديان ليس له من هموم الدنيا وأطماعها إلا كيف يشبع تلك البطون بالمرعى ويعود سالما إلى قريته ، يكرر ذلك يوميا وعند كل مساء يضع جنبه على فراشه وينام قرير العين بانتظار يوم جديد ورزق جديد لا يتأثر باستقرار النظام ولا تحالفات الأحزاب ولا مسيرات الشباب.

وأتمنى في أوقات أخرى لو أنني أعمل مديرا لمكتب رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ، وسكرتيرا لأحزاب اللقاء المشترك وحزب المؤتمر الشعبي العام. والناطق الرسمي باسم جماعة الحوثي وناشط مهم في جميع مكونات الحراك الجنوبي والرجل المقرب من ناصر الوحيشي.

كل ذلك – فقط – لأكون على اطلاع دائم على حقيقة ما يُراد لهذا البلد ، وكيف تفكر هذه القوى ، وأقف على مصداقية كل طرف في تعامله مع غيره.

قد لن أغير في سير الأحداث حتى لو حاولت الدفع بها بالاتجاه الإيجابي ، ولكن – على الأقل – سأنقذ نفسي من تخمينات و(تشعيبات) ومعارك وسائل الإعلام المحلية وحتى العربية التي قل صدقها وكثر كذبها في واقع بلا ضبط ولا ضوابط ولا من يقول للحسن أحسنت ولا للمسيء أسأت.

واقع إعلامي أبتلي بتبعية مقرفة كل إلى ربه دافع المال ، فأصبحت الحقيقة والمعلومة الصحيحة آخر ما يفكر بها القائمون على الصحف والمواقع الإخبارية والفضائيات ، بل وربما يتجاهلونها حتى لو كانت في متناولهم إلا إذا كانت تخدم طرف معين أو تنال من الخصم.

فمنذ حل ما يسمى الربيع العربي ضيفا على ديارنا ووسائل الإعلام المحلية ومراسلي وسائل الإعلام الخارجي يجنحوا في خدمة أطراف معينة ، أما مصلحة الوطن والمواطن فتغيب تماما عن أجندتهم وأنشطتهم اليومية ، ولا أحد يستطيع أن يقول بغير ذلك فالأحداث التي عاشها اليمن وما زالت مليئة بالشواهد التي يصعب إنكارها.

والمضحك والمبكي أن بعض وسائل الإعلام ماتزال تكرر مغالطاتها بنفس الطريقة وعلى ذات النسق حتى كفر بها المتلقي وفقدت مصداقيتها تماما عند أشياعها قبل خصومها.

إن الدور الذي قام به الجهاز الإعلامي للأطراف المتصارعة ضاعف من الأزمة النفسية والمعنوية والاجتماعية التي عاشها – وما يزال – المواطن اليمني ما دفعه إلى اتخاذ موقف سلبي ضد الإعلام وسنحتاج إلى وقت طويل لنستعيد ثقته ، هذا إذا أصلحت وسائل الإعلام حالها من الآن ، أما إذا استمرت في ممارسة هذا العبث فعلى الدنيا السلام ولنتقبل التعازي في رسالتها.

فيسبوكيات

JOIN US ON facebook CLICK HERE

مريض يمني يتعرض للسرقة في القاهرة ؟

شوقي القاضي

جاءني شابٌ يمني (ص . ع) في حالة يرثى لها ، بعد أن اعترضته عصابة لصوص صباح يومنا ، نهبوه بالقوة ما يقارب ٢٥٠٠ $ وهو كل المبلغ الذي كان معه لإجراء عملية جراحية لوالدته ، وقد جاءت الشرطة للتحري والبحث عن اللصوص ولكن دون جدوى ، علماً بأن مثل هذه الجرائم قد تكررت وبمختلف طرق الاحتيال والاعتداء !!

هذا الشاب ووالدته يقيمون للعلاج في القاهرة / حي منيل الروضة / امتداد شارع الملك عبد العزيز / قرب كُبري عباس .. وهو بحاجة إلى مساعدته ..

دولة المواطنة

نبيل البكيري

لا مخرج من مصير سيء ينتظر اليمنيين جميعا شمالا وجنوباً سوى أن يحتشدوا لبناء دولة المواطنة الكاملة، وها هي الفرصة مواتية بين أيديهم، وبدون ذلك سيظل المشهد مبلل بضبابية المشيخ والعسكر، والسادة والرعية المطحونيين.